



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للزراعة



لجنة مشكلات السلع

الدورة الخامسة والسبعون

13-15 يوليو/تموز 2022

معلومات محدثة عن المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية والتطورات في اتفاقات
التجارة الإقليمية المتصلة بالزراعة¹

الموجز

يعد توفير معلومات محدثة عن المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية واتفاقات التجارة الإقليمية بنداً منتظماً على جدول أعمال دورات لجنة مشكلات السلع، نظراً إلى الأهمية التي تعلقها اللجنة على القضايا المتصلة بالتجارة والدور المحتمل للتجارة في المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي العالمي والتنمية الزراعية والاستدامة. وهناك إقرار بأن التجارة تشكل إحدى الوسائل الرئيسية للتنفيذ لأغراض تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتعرض الوثيقة معلومات محدثة عن التطورات الحاصلة منذ الدورة الرابعة والسبعين للجنة مشكلات السلع، وهي تنطبق للمناقشات المتعلقة بالزراعة في سياق المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف في منظمة التجارة العالمية. كما تنطبق إلى التطورات الواسعة التي شهدتها منظمة التجارة العالمية وتناقش الاتجاهات الحديثة في اتفاقات التجارة الإقليمية، بما في ذلك ما يتعلق بشروط الاستدامة. وأخيراً، تسلط الضوء على عمل الأمانة في دعم الأعضاء من أجل صياغة وتنفيذ اتفاقات التجارة.

ومن المقرر عقد المؤتمر الوزاري الثاني عشر لمنظمة التجارة العالمية في الفترة 12-15 يونيو/حزيران 2022. وسيتم إطلاع اللجنة على نتائجه.

¹ تفيد هذه الوثيقة عن الوضع الراهن عند صياغتها (مارس/آذار 2022). وستجري إحاطة اللجنة علماً شفهيًا بأي تطورات قد تطرأ خلال عرض هذا البند من جدول الأعمال.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى الأخذ علماً بالتطورات المتعلقة بالمفاوضات الزراعية واتفاقات التجارة الإقليمية المتصلة بالزراعة. وقد ترغب اللجنة أيضاً في القيام بما يلي:

- ◀ التأكيد على أهمية تعددية الأطراف ووجود نظام تجاري متعدد الأطراف يتسم بقدر أكبر من الحرية والعدالة والقدرة على التنبؤ به وغير تمييزي وقائم على قواعد محددة، لتشجيع التنمية الزراعية والريفية والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والنهوض بالتغذية للجميع؛
- ◀ التأكيد على الدور الذي يمكن أن تؤديه تجارة المنتجات الزراعية في زيادة قدرة الأسواق على الصمود، لا سيما في أوقات الأزمات؛
- ◀ تسليط الضوء على أهمية إبقاء الأسواق مفتوحة وضمان التدفق السلس للتجارة، وحث الحكومات على تجنب سياسات الحدود التجارية المخصصة والمفضية إلى نتائج عكسية في هذا الصدد؛
- ◀ الإعراب عن تقديرها لعمل منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في مجال تجارة المنتجات الزراعية؛
- ◀ إسداء المشورة بشأن الأنشطة المستقبلية لتعزيز دعم المنظمة للأعضاء في مجال تجارة المنتجات الزراعية.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة لجنة مشكلات السلع

شعبة الأسواق والتجارة

البريد الإلكتروني: FAO-CCP@fao.org

الهاتف: +39 06 570 52723

أولاً- معلومات محدثة عن المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية

ألف- معلومات محدثة عن المؤتمر الوزاري الثاني عشر

1- كان من المقرر عقد المؤتمر الوزاري الثاني عشر لمنظمة التجارة العالمية في الفترة من 8 إلى 11 يونيو/حزيران 2020 في نور سلطان (كازاخستان)، ولكن تم تأجيله بسبب تفشي جائحة كوفيد-19 في مطلع عام 2020² وفي 16 أبريل/نيسان 2021، أبلغ رئيس المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية أن الأعضاء وافقوا على عقد المؤتمر الوزاري الثاني عشر في جنيف، سويسرا، في الفترة من 30 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 3 ديسمبر/كانون الأول 2021. ولكن في 26 نوفمبر/تشرين الثاني، بعد تفشي متحوّرة شديدة العدوى من فيروس كوفيد-19، وافق المجلس العام على تأجيل المؤتمر الوزاري الثاني عشر³. واتفق أعضاء منظمة التجارة العالمية لاحقاً في 23 فبراير/شباط 2022 على أن المؤتمر الوزاري الثاني عشر سيعقد خلال الأسبوع الذي يبدأ في 13 يونيو/حزيران 2022 في جنيف. وفي 25 أبريل/نيسان 2022، أبلغ المدير العام لمنظمة التجارة العالمية ورئيس المؤتمر الوزاري الثاني عشر ورئيس المجلس العام الأعضاء بأن المؤتمر الوزاري الثاني عشر سيعقد في الفترة من 12 إلى 15 يونيو/حزيران 2022 في مقر منظمة التجارة العالمية في جنيف⁴.

باء- المفاوضات الزراعية

2- في 29 يوليو/تموز 2021، بناءً على عملية لمجموعة العمل لغرض معالجة المجالات المختلفة من المفاوضات الزراعية⁵، والمشاورات مع الأعضاء، قدمت سفيرة كوستاريكا سعادة السيدة Gloria Abraham Peralta، رئيسة لجنة الزراعة في دورة خاصة، مشروع نص يقترح قرارات وزارية بشأن سبعة مواضيع تفاوضية. وغطت هذه المواضيع الدعم المحلي، والوصول إلى الأسواق، والقيود على التصدير، ومنافسة الصادرات، والقطن، والاحتفاظ بمخزونات حكومية لأغراض الأمن الغذائي، والآلية الخاصة للوقاية. كما تضمن المشروع نصاً حول مسألة الشفافية الشاملة⁶.

3- ويهدف النص التفاوضي إلى سد الثغرات في مواقف الأعضاء ويسعى إلى إيجاد نقاط اتفاق ممكنة للوصول إلى نتيجة في المؤتمر الوزاري⁷. وفي الأشهر التي أعقبت تعميم النص، أجريت مشاورات مكثفة، بما في ذلك الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية للدورة الخاصة للجنة الزراعة والمحادثات الثنائية مع كل من الأعضاء، ومناقشات ضمن مجموعات مصغرة⁸.

² منظمة التجارة العالمية (2021). تحديد مواعيد المؤتمر الوزاري الثاني عشر لمنظمة التجارة العالمية. تم النفاذ إلى الموضوع في 27 يناير/كانون الثاني

2022 على الرابط التالي: https://www.wto.org/english/news_e/news21_e/minis_16apr21_e.htm.

³ منظمة التجارة العالمية (2021). قرر المجلس العام تأجيل المؤتمر الوزاري الثاني عشر إلى أجل غير مسمى. تم النفاذ إلى الموضوع في 23 يناير/كانون الثاني 2022 على الرابط التالي: https://www.wto.org/english/news_e/news21_e/mc12_26nov21_e.htm.

⁴ منظمة التجارة العالمية (2022). تحديد مواعيد المؤتمر الوزاري الثاني عشر في يونيو/حزيران. تم النفاذ إلى الموضوع في 26 أبريل/نيسان 2022 على العنوان التالي: https://www.wto.org/english/news_e/news22_e/mc12_25apr22_e.htm.

⁵ لجنة مشكلات السلع (2021)، معلومات محدثة عن المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية والتطورات في اتفاقات التجارة الإقليمية المتصلة بالزراعة، منظمة الأغذية والزراعة، روما. وثيقة متاحة على: <https://www.fao.org/3/ne937ar/ne937ar.pdf>.

⁶ منظمة التجارة العالمية (2021). رئيسة المفاوضات الزراعية تقدم مشروع نص يطرق للنتائج الوزارية بشأن التجارة الزراعية. تم النفاذ إلى الموضوع في 24 يناير/كانون الثاني 2022 على الرابط: https://www.wto.org/english/news_e/news21_e/agng_29jul21_e.htm.

⁷ منظمة التجارة العالمية (2021). JOB/AG/215. مشروع نص الرئاسة عن الزراعة.

⁸ منظمة التجارة العالمية (2021). المفاوضات الزراعية يكتفون المحادثات حول مشروع النص. تم النفاذ إلى الموضوع في 23 يناير/كانون الثاني 2022 على الرابط التالي: https://www.wto.org/english/news_e/news21_e/agri_27sep21_e.htm.

- 4- وعلى هذا الأساس، وزعت سعادة السفيرة السيدة Gloria Abraham Peralta في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2021 نصًا تفاوضيًا محدثًا.⁹ وعند تقديم الوثيقة المنقحة، شددت الرئيسة على أنه رغم المشاركة المكثفة، لم يتمكن الأعضاء من الاتفاق على نتائج مفصلة ومحددة بشأن عدد من القضايا، وسعت جاهدة إلى إيجاد طرق لتحديد التوازن بين مواضيع التفاوض التي اعتبروها مقبولة للجميع.¹⁰
- 5- وفي ما يتعلق بالدعم المحلي، وعلى الرغم من الاتفاق الواسع بين الأعضاء على الحاجة إلى معالجة الدعم المحلي المخل بالتجارة، أبلغت السفيرة سعادة السيدة Peralta استمرار الاختلاف الصارخ بين آراء الأعضاء حول كيفية تحقيق هذا الهدف. وفيما يتعلق بالاحتفاظ بمخزونات حكومية لأغراض الأمن الغذائي، أفادت الرئيسة أنه بينما ظل هذا يمثل أولوية للعديد من الأعضاء، اعتبر آخرون أنه من الضروري إحراز تقدم مواز في الدعم المحلي وإتاحة مزيد من المعلومات بشأن الاستخدام الفعلي للبرامج، قبل التوصل إلى أي اتفاق حول حل دائم.
- 6- وفي ما يتعلق بالوصول إلى الأسواق، أفادت سعادة السفيرة بأن البلدان لا يمكنها الاتفاق على معظم القضايا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالشفافية. وفي ما يتعلق بالآلية الخاصة للوقاية، لم تتمكن الأطراف من التوصل إلى اتفاق، حيث اعتبر الكثيرون أنه من المهم تحقيق تقدم في مناقشة موازية حول التزامات الوصول إلى أسواق جديدة.
- 7- وفي ما يتعلق بالمنافسة على مستوى الصادرات، بينما توصل الأعضاء إلى توافق واسع في الآراء بشأن بعض القضايا، ظهرت خلافات بشأن تحديث متطلبات البيانات في الاستبيان السنوي حول المنافسة في مجال التصدير، حيث اعتبر بعض الأعضاء أنه سيكون من الصعب الامتثال لالتزامات الشفافية الأكثر صرامة بسبب القيود التي تحدّ من القدرات.
- 8- وفي ما يتعلق بالقطن، شددت سعادة السفيرة السيدة Peralta على أن بينما تبقى النتيجة عنصرًا هامًا في الحزمة الزراعية للعديد من الأعضاء، لم تتمكن البلدان من إيجاد حل وسط بشأن كيفية معالجة التخفيضات في الدعم المشوّه للتجارة.
- 9- ومن ناحية أخرى، أعربت الرئيسة عن تفاعلها بشأن مسألة القيود في مجال الصادرات، ولا سيما بشأن إمكانية اتخاذ قرار مستقل بشأن إعفاء مشتريات برنامج الأغذية العالمي من الأغذية الموجهة للمجال الإنساني. وفي هذا الصدد، بينما اعتبر غالبية الأعضاء أن هذه النتيجة في متناول اليد، شكك البعض الآخر في آثارها المحتملة.¹¹
- 10- وفي ما يتعلق بالشفافية، ومع أن بعض البلدان أعربت عن عدم موافقتها على عناصر معينة من اقتراح الرئيسة، أعرب العديد منها عن رغبتها في الانخراط في برنامج العمل الحق للمؤتمر الوزاري الثاني عشر.
- 11- وبعد تأجيل المؤتمر الوزاري الثاني عشر، استؤنفت المفاوضات الزراعية في مطلع عام 2022 في أماكن مختلفة وعلى مستويات مختلفة، بما في ذلك مع رؤساء الوفود ومنسقي المجموعات.

⁹ منظمة التجارة العالمية (2021) رئيسة المفاوضات الزراعية تقدم نصًا منقحًا قبل المؤتمر الوزاري الثاني عشر. تم النفاذ إلى الموضوع في 20 يناير/كانون

الثاني 2022 على الرابط التالي: https://www.wto.org/english/news_e/news21_e/agng_23nov21_e.htm

¹⁰ منظمة التجارة العالمية (2021). تقرير من الرئيسة، سعادة السيدة Gloria Abraham Peralta، إلى لجنة المفاوضات التجارية. متاح على:

<https://docs.wto.org/dol2fe/Pages/SS/directdoc.aspx?filename=q:/TN/AG/50.pdf&Open=True>

¹¹ تقرير منظمة التجارة العالمية (2021) المقدم من السفيرة سعادة السيدة Gloria Abraham Peralta إلى لجنة الزراعة في جلسة خاصة وجلسات

مخصصة حول الاحتفاظ بمخزونات حكومية لأغراض الأمن الغذائي والآلية الخاصة للوقاية. متاح على:

<https://docs.wto.org/dol2fe/Pages/SS/directdoc.aspx?filename=q:/Jobs/AG/223.pdf&Open=True>

- 12- وفي اجتماع عُقد في 24 يناير/كانون الثاني 2022، أكدت رئيسة الدورة الخاصة للجنة الزراعة على الحاجة إلى الحفاظ على الزخم الجيد المحقق من المفاوضات، مشيرة إلى أن الأعضاء قد أكدوا التزامهم بالتوصل إلى نتيجة متوازنة وذات مغزى في المؤتمر الوزاري الثاني عشر.¹²
- 13- وعلى نفس المنوال، خلال اجتماع لاحق في 21 مارس/آذار 2022، أفادت السفيرة سعادة السيدة Peralta بأنه من المتوقع إجراء مشاورات مستفيضة حول مواضيع مختلفة، بما في ذلك الاحتفاظ بمخزونات حكومية لأغراض الأمن الغذائي والآلية الخاصة للوقاية، بالاقتران مع العمل التقني اللازم، في الفترة التي تسبق المؤتمر الوزاري الثاني عشر. وبهذه المناسبة، حثت الرئيسة الأعضاء أيضًا على تقديم مقترحات جديدة، والاستفادة الجيدة من الوقت القليل المتبقي قبل المؤتمر الوزاري الثاني عشر.¹³
- 14- وأشارت الرئيسة إلى أنه بينما اعتبر عدد من الأعضاء النص الذي تم تعميمه في نوفمبر/تشرين الثاني تقييماً أميناً للوضع الحالي وأساساً مناسباً لمواصلة المفاوضات، شدد أعضاء آخرون على الحاجة إلى إجراء مراجعة كبيرة لمشروع النص في بعض المجالات، وربما النظر في بدائل جديدة في ظل الثغرات المتبقية في المواقف التفاوضية.
- 15- وأخيراً، في ما يتعلق بالمفاوضات، صادق المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية في 31 مارس/آذار 2022 على اتفاق للمساعدة في معالجة مشكلة حصص معدلات التعريفات الجمركية "غير المملوءة" باستمرار على الواردات الزراعية. وقد تم اتخاذ هذا القرار إلحاقاً لقرار "التفاهم حول إدارة حصص معدلات التعريفات الجمركية لعام 2013"، المعروف أيضاً باسم "قرار بالي بشأن حصص معدلات التعريفات الجمركية"، والذي تم اعتماده في المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية في بالي، إندونيسيا.

ثانياً- اتجاهات اتفاقات التجارة الإقليمية

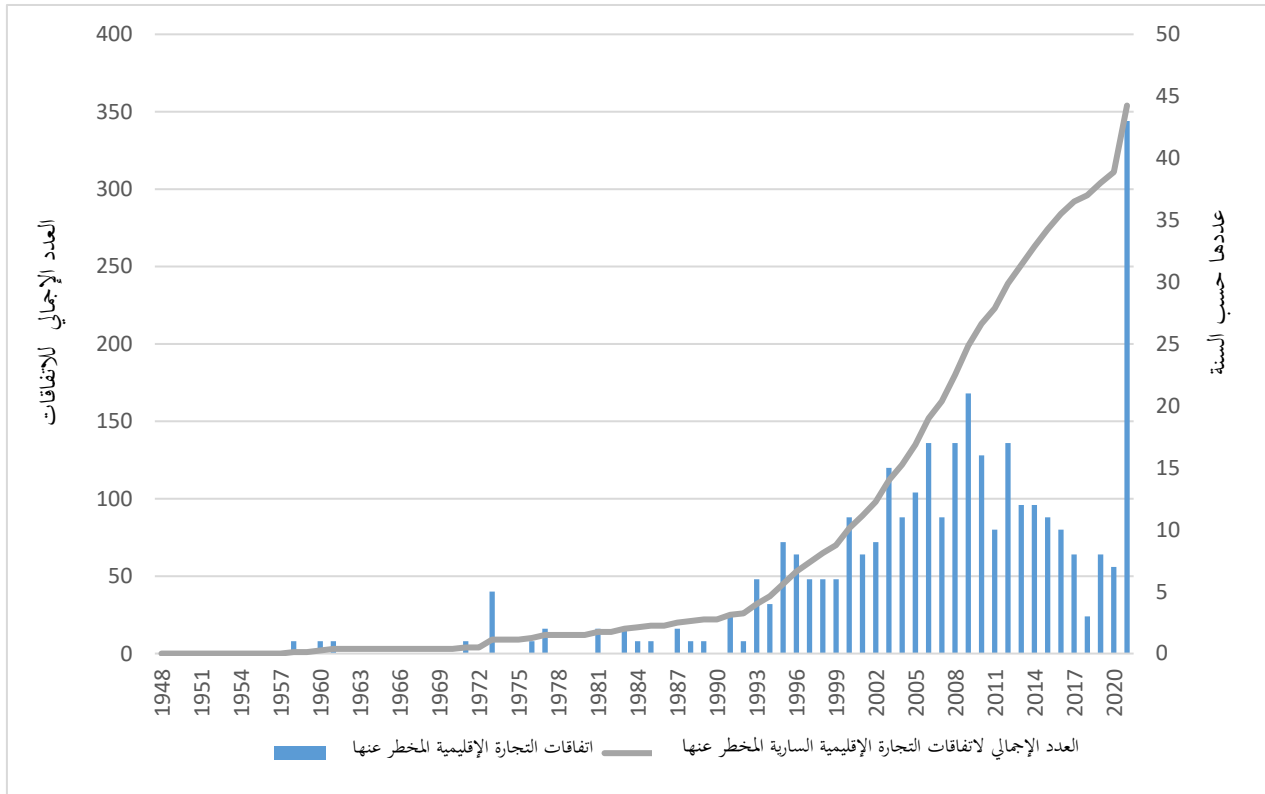
- 16- منذ الاجتماع الأخير للجنة مشكلات السلع (10-12 مارس/آذار 2021)، واصلت البلدان المشاركة بشكل فاعل في مفاوضات التجارة الإقليمية. واعتباراً من أبريل/نيسان 2022¹⁴ كان هناك 354 اتفاقاً تجارياً إقليمياً ساري المفعول أُخطرت بها منظمة التجارة العالمية (الشكل 1)، بزيادة قدرها 49 اتفاقاً مقارنة بالمذكرة الأخيرة المقدمة إلى اللجنة في عام 2021.

¹² محادثات الزراعة لمنظمة التجارة العالمية (2022) تمضي قدماً على الرغم من الشكوك التي تحوم حول المؤتمر الوزاري الثاني عشر. تم النفاذ إلى الموضوع في 26 أبريل/نيسان 2022 على الرابط التالي: https://www.wto.org/english/news_e/news22_e/agng_24jan22_e.htm.

¹³ منظمة التجارة العالمية (2022). مفاوضات الزراعة يرسون المسار نحو المؤتمر الوزاري الثاني عشر. تم النفاذ إلى الموضوع في 26 أبريل/نيسان 2022 على الرابط: https://www.wto.org/english/news_e/news22_e/agng_21mar22_e.htm.

¹⁴ قاعدة بيانات اتفاقات التجارة الإقليمية. اتفاقات التجارة الإقليمية السارية حالياً (بحلول عام دخولها حيز النفاذ)، فترة 1948 - 2022. تم النفاذ إليها في 1 أبريل/نيسان 2022 على الرابط التالي: <https://rtais.wto.org/UI/charts.aspx>.

الشكل 1 - اتفاقات التجارة الإقليمية السارية حالياً (بحسب سنة دخولها حيز التنفيذ)، 2021-1948



المصدر: منظمة التجارة العالمية

17- ومن حيث القيمة المطلقة، احتفظ الاتحاد الأوروبي بأكثر عدد من الإخطارات إلى منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق باتفاقات التجارة الإقليمية السارية حالياً (45)، تليه المملكة المتحدة (38)، وآيسلندا والنرويج وسويسرا (33 لكل منها).¹⁵ ومن منظور إقليمي، تضمن 158 اتفاقاً من اتفاقات التجارة الإقليمية التي أُخبرت بها منظمة التجارة العالمية أوروبا، و101 اتفاقاً شرق آسيا، و71 اتفاقاً أمريكا الجنوبية، و50 اتفاقاً أمريكا الشمالية، و47 اتفاقاً أفريقيا.¹⁶

18- ويُعزى السبب الرئيسي لمثل هذه الزيادة الحادة في إخطارات اتفاقات التجارة الإقليمية منذ الاجتماع الأخير للجنة مشكلات السلع إلى عواقب انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، بعد انتهاء الفترة الانتقالية المنصوص عليها في اتفاق الانسحاب ذي الصلة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة في 31 ديسمبر/كانون الأول 2020.¹⁷ وكما يتضح من الجدول 1، الذي يعرض اتفاقات التجارة الإقليمية التي تم إخطار منظمة التجارة العالمية بها بين نوفمبر/تشرين الثاني 2020 وأبريل/نيسان 2022، أُخبرت المملكة المتحدة ونظراًؤها منظمة التجارة العالمية بمجموعة موضوعية من اتفاقات التجارة الإقليمية الجديدة.

¹⁵ قاعدة بيانات اتفاقات التجارة الإقليمية. اتفاقات التجارة الإقليمية السارية، بما في ذلك عمليات الانضمام إلى اتفاقات التجارة الإقليمية، حسب البلد/الإقليم. تم النفاذ إليها في 1 أبريل/نيسان 2022 على الرابط التالي: <https://rtais.wto.org/UI/publicPreDefRepByCountry.aspx>

¹⁶ تُتاح تركيبة الأقاليم على موقع منظمة التجارة العالمية: http://rtais.wto.org/userguide/User%20Guide_Eng.pdf

¹⁷ المعهد الحكومي (2020). صفقة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي: اتفاق الانسحاب. تم النفاذ إلى الموضوع في 27 يناير/كانون الثاني 2022 على الرابط التالي: <https://www.instituteforgovernment.org.uk/explainers/brexit-deal-withdrawal-agreement>

الجدول 1 - اتفاقات التجارة الإقليمية التي أُخطرت بها منظمة التجارة العالمية من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 إلى يناير/كانون الثاني 2022

اسم اتفاقات التجارة الإقليمية	تاريخ الإخطار
الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة - الإكوادور	22 فبراير/شباط 2022
الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة - تركيا	14 فبراير/شباط 2022
تركيا - كوسوفو	21 ديسمبر/كانون الأول 2021
المملكة المتحدة - آيسلندا وليختنشتاين والنرويج	30 نوفمبر/تشرين الثاني 2021
الاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوروبية الآسيوية - صربيا	3 نوفمبر/تشرين الثاني 2021
منطقة التجارة الحرة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا	31 أغسطس/آب 2021
المملكة المتحدة - المكسيك	28 يونيو/حزيران 2021
المملكة المتحدة - صربيا	18 مايو/أيار 2021
المملكة المتحدة - ألبانيا؛ الأردن	3 مايو/أيار 2021
جمهورية كوريا - أمريكا الوسطى	15 أبريل/نيسان 2021
الهند - موريشيوس	15 أبريل/نيسان 2021
اتفاق المحيط الهادئ حول توثيق العلاقات الاقتصادية (PACER Plus)	8 أبريل/نيسان 2021
ناميبيا - زيمبابوي	24 مارس/آذار 2021
المملكة المتحدة - غانا	4 مارس/آذار 2021
رابطة أمم جنوب شرق آسيا - هونغ كونغ، الصين	10 فبراير/شباط 2021
الاتحاد الأوروبي - المملكة المتحدة	29 يناير/كانون الثاني 2021
إندونيسيا - أستراليا	27 يناير/كانون الثاني 2021
الاتحاد الأوروبي - دول شرق وجنوب أفريقيا - انضمام جزر القمر	14 يناير/كانون الثاني 2021
أوكرانيا - إسرائيل	13 يناير/كانون الثاني 2021
المملكة المتحدة - SACU وموزمبيق	8 يناير/كانون الثاني 2021
الصين - موريشيوس	5 يناير/كانون الثاني 2021
عدة اتفاقات أُخطرت بها المملكة المتحدة وشركاؤها: المملكة المتحدة - سويسرا وليختنشتاين؛ تونس؛ أوكرانيا؛ كوسوفو؛ لبنان؛ المغرب؛ دول المحيط الهادئ؛ فلسطين؛ جمهورية كوريا؛ إكوادور وبيرو؛ دول منطقة البحر الكاريبي؛ أمريكا الوسطى؛ شيلي؛ كوت ديفوار؛ المنتدى الكاريبي	31 ديسمبر/كانون الأول 2020

	لدول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي؛ جزر فيرويه؛ جورجيا؛ النرويج وأيسلندا؛ إسرائيل؛ جمهورية مولدوفا؛ مقدونيا؛ كولومبيا؛ دول المحيط الهادئ - انضمام ساموا؛ دول المحيط الهادئ - انضمام جزر سليمان؛ الكاميرون؛ جمهورية مصر العربية؛ اليابان؛ سنغافورة؛ تركيا؛ فييت نام؛ كندا؛ كينيا
26 أكتوبر/تشرين الثاني 2020	الاتحاد الأوروبي - دول المحيط الهادئ - انضمام ساموا؛ انضمام جزر سليمان

المصدر: منظمة التجارة العالمية

19- وبصرف النظر عن الإخطارات التي وصلت إلى منظمة التجارة العالمية، جرى على مدار السنوات الماضية، التوقيع على اتفاقات إضافية للتجارة الإقليمية أو تم التصديق عليها أو تم التوصل إلى اتفاق سياسي بشأنها، ولكن لم يتم إخطار منظمة التجارة العالمية بما حتى الآن. ومن بين تلك الاتفاقات اتفاق التجارة الحرة بين الجماعة الاقتصادية لدول أمريكا الجنوبية والرابطة الأوروبية للتجارة الحرة،¹⁸ واتفاق التجارة الحرة بين أستراليا والمملكة المتحدة،¹⁹ واتفاق التجارة الحرة بين تحالف المحيط الهادئ وسنغافورة.²⁰

20- وعلاوة على ذلك، لا يزال عدد كبير من اتفاقات التجارة الإقليمية قيد التفاوض. وتشمل القائمة غير الشاملة اتفاق التجارة الحرة بين أستراليا والاتحاد الأوروبي، واتفاق التجارة الحرة بين تركيا وإندونيسيا، واتفاق التعاون الاقتصادي الشامل بين الهند وأستراليا، واتفاق التجارة الحرة بين الصين والنرويج، واتفاق التجارة الحرة بين كندا ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، واتفاق التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وإندونيسيا، واتفاق التجارة الحرة بين كوريا والمكسيك، واتفاق التجارة الحرة بين الصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ألف- الأحكام المتعلقة بالبيئة في اتفاقات التجارة الإقليمية

21- يسعى عدد من اتفاقات التجارة الإقليمية الآخذة في التزايد اليوم إلى لعب دور "أعمق" يتجاوز خطة تحرير التجارة التقليدية، لا سيما من خلال تضمين الأحكام المتعلقة بالبيئة، مع أن الغرض الأساسي منها هو النهوض بالتجارة وتعزيز التعاون. وتتعدد الأسباب الكامنة وراء ذلك. وقد تبدي البلدان رغبتها في تجنب قيام الشركاء بخفض مستوياتهم المحلية في حماية البيئة لسعيهم وراء زيادة الإنتاج واستقطاب المزيد من الاستثمارات، وبالتالي زيادة مستويات التلوث إما محلياً أو عالمياً. وقد تسعى بلدان أخرى وراء خيارات لرفع المعايير البيئية لنظرائها التجاريين. وقد تكون لدى البعض سياسات محلية تتطلب أو تدعو إلى إدراج الأحكام المتعلقة بالبيئة في اتفاقات التجارة الإقليمية الخاصة بهم، بينما قد يميل البعض الآخر إلى تضمين الأحكام المتعلقة بالبيئة استجابةً لمخاوف الصناعات المحلية و/أو المستهلكين.

¹⁸ اختتام مفاوضات الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (2019) بين الرابطة والجماعة الاقتصادية لدول أمريكا الجنوبية من حيث الجوهر. تم النفاذ إلى الموضوع في 27 يناير/كانون الثاني 2022 على الرابط التالي: <https://www.eta.int/Free-Trade/news/EFTA-Mercosur-negotiations-concluded-substance-514526>

¹⁹ الحكومة الأسترالية (2021). اتفاقات التجارة الحرة الموقعة أو المبرمة (ولكن لم تدخل حيز النفاذ). تم النفاذ إلى الموضوع في 27 يناير/كانون الثاني 2022 على: <https://www.awe.gov.au/biosecurity-trade/market-access-trade/fta/ftas-signed-under-negotiation>

²⁰ Alianza del Pacifico (2022). تحالف المحيط الهادئ وسنغافورة يوقعان اتفاق التجارة الحرة. تم النفاذ إلى الموضوع في 27 فبراير/شباط 2022 على الرابط التالي: <https://alianzapacifico.net/en/pacific-alliance-and-singapore-sign-free-trade-agreement/>

22- وتتضمن اليوم الغالبية العظمى من اتفاقات التجارة الإقليمية على الأقل بعض الإشارات إلى البيئة. ومع ذلك، يمكن أن يختلف نطاق أحكام الاستدامة وعمقها بشكل كبير من اتفاق إلى آخر. وتتضمن بعض اتفاقات التجارة الإقليمية لغة عامة فقط حول حماية البيئة. وتشمل اتفاقات أخرى أحكامًا إضافية تتناول قضايا بيئية محددة، على سبيل المثال، البنود التي تتطلب من الأطراف الالتزام بقائمة من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وأخيرًا، تشمل اتفاقات التجارة الإقليمية الأخرى أيضًا التزامات تعاون جيدة الهيكلية ووضع ترتيبات مؤسسية مخصصة للوفاء بالتزامات اتفاقات التجارة الإقليمية.

23- وشهد إدراج الأحكام المتعلقة بالبيئة تطورًا على مر السنين. فبين عامي 1990 و2005، زاد بشكل كبير عدد اتفاقات التجارة الإقليمية التي تتضمن أحكامًا متعلقة بالبيئة، مع أن عددًا من هذه الأحكام الخاصة المدرجة في تلك الاتفاقات ظل محدودًا. وقد حدث تغيير كبير في هذا الاتجاه بعد عام 2005، حيث زاد تدريجيًا عدد اتفاقات التجارة الإقليمية الجديدة التي تتضمن أحكامًا خاصة بحماية البيئة.²¹

24- وهناك أدلة محدودة تستند إلى التجربة حول آثار تضمين الأحكام المتعلقة بالبيئة في اتفاقات التجارة الإقليمية على النتائج البيئية، لكن بعض الدراسات تشير إلى أن تلك الأحكام يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الاستدامة البيئية عن طريق الحد من تلوث الهواء وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون.²² وفي ما يتعلق بإزالة الغابات، تشير الأدلة إلى أنه بينما لم يُسجل أي تغيير في معدل إزالة الغابات سنويًا في البلدان التي نفذت اتفاقات التجارة الإقليمية التي تتضمن بنودًا خاصة لحماية الغابات، شهد الموقعون على اتفاقات التجارة الإقليمية التي تفتقر إلى أحكام متعلقة بالبيئة زيادات كبيرة في معدل خسارة الغابات.²³

ثالثًا- الدعم المقدم من المنظمة إلى الأعضاء في مجال التجارة

25- إدراكًا للدور المهم للتجارة في تحقيق الأمن الغذائي العالمي والتحول المطلوب إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة، تدعم المنظمة مشاركة البلدان الفاعلة في اتفاقات التجارة وتصميم السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالتجارة بالاستناد إلى الأدلة. وهي تقدم هذا الدعم من خلال التحليلات وتسهيل الحوار السياسي بشأن التجارة والزراعة والأمن الغذائي والاستدامة على المستويين العالمي والإقليمي، للاسترشاد بها في مناقشات السياسات التجارية والمفاوضات التجارية.

26- ونشرت المنظمة في عام 2021 مجموعة من 12 موجزًا من موجزات السياسات التجارية حول القضايا الملحة والمواضيع الناشئة في تجارة المنتجات الزراعية والسلمكية استعدادًا للمؤتمر الوزاري الثاني عشر. وشملت هذه موجزات عن التجارة والنظم الغذائية المستدامة، ودور السياسات التجارية في التكيف مع تغير المناخ، والتجارة في منتجات مصائد

Mattoo, Aaditya, Nadia Rocha, and Michele Ruta (2020). Handbook of Deep Trade Agreements. World Bank, ²¹ Washington, DC. متاح على الرابط التالي: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/34055>

C. Brandi; J. Schwab; A. Berger; J.F. Morin. 2020. Do environmental provisions in trade agreements make exports from ²² developing countries greener? World Development 12. متاح على الرابط:

<https://reader.elsevier.com/reader/sd/pii/S0305750X20300255?token=2F8E73039CE450CB194C9EDCDB026A5FCA05F816A518FE64714EEC198B5C654CF249AA2D6630218EC1E2E664C9628FDB&originRegion=eu-west-1&originCreation=20220208133544>

R. Abman; C. Lundberg; M. Ruta. 2021. The Effectiveness of Environmental Provisions in Regional Trade Agreements. ²³ World Bank, Washington, D.C. متاح على الرابط التالي: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/35354>

الأسماك. كما تم إصدار ثلاثة تقارير رئيسية هي: (1) تجارة المنتجات الزراعية واستجابات السياسات خلال الموجة الأولى من جائحة كوفيد-19 في عام 2020؛ (2) والاحتفاظ بمخزونات حكومية من الأغذية- استعراض السياسات والممارسات؛ (3) وتجارة المنتجات الزراعية في بلدان الجنوب - نظرة عامة على اتجاهات الأداء ومواطن الضعف وأطر السياسات. وعرضت المنظمة النتائج الرئيسية المنبثقة عن هذه التقارير على مجتمع المختصين بالتجارة في جنيف، مما أدى إلى تعزيز فهم المواضيع ذات الأهمية بشكل أفضل وتعزيز التبادل المفتوح والتفاعلي حول قضايا سياسة التجارة الزراعية الرئيسية، بعيداً عن طاولة مفاوضات منظمة التجارة العالمية.

27- وعلاوة على ذلك، واصلت المنظمة الاضطلاع بأنشطة تنمية القدرات وتسهيل تبادل المعرفة لتعزيز قدرات البلدان في التفاوض بشأن اتفاقات التجارة وتنفيذها والاستفادة من الفرص التجارية. واستناداً إلى دورتين تتيحهما المنظمة عبر أكاديميتها للتعليم الإلكتروني - "الزراعة في اتفاقات التجارة الدولية" و"التجارة والأمن الغذائي والتغذية" - أجرت المنظمة ست دورات تعليمية إلكترونية بإشراف ميسر على المستوى الإقليمي وكانت موجهة إلى صانعي السياسات في الزراعة والتجارة. وأجريت هذه الدورات باللغات العربية والفرنسية والروسية والإسبانية، وشارك فيها أكثر من 400 مسؤول وصاحب مصلحة في القطاع الزراعي والغذائي حيث سادها التعلم التفاعلي وتبادل المعارف الإقليمية، وكانت استكمالاً لأنشطة تنمية القدرات على المستوى القطري، على سبيل المثال في قيرغيزستان وأوكرانيا.

28- كما أجريت مناقشات وحوارات تقنية بشأن التجارة الزراعية والغذائية والسياسات التجارية من خلال دعم المنظمة لشبكات الخبراء. وكجزء من المبادرة الإقليمية للمنظمة بشأن تحويل النظم الغذائية وتيسير الوصول إلى الأسواق وتكاملها في أوروبا وآسيا الوسطى، عقدت شبكة الخبراء في تجارة المنتجات الزراعية العديد من فعاليات تبادل المعرفة وتنمية القدرات لتسهيل توليد المعرفة المتعلقة بتجارة المنتجات الزراعية والسياسة التجارية وتبادلها. وبالإضافة إلى ذلك، اختتمت المنظمة دراسة لتقييم الإخلال بالسياسات في القطاع الزراعي في ثمانية بلدان من أوروبا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى (أرمينيا وأذربيجان وبيلاروسيا وجورجيا وقيرغيزستان وجمهورية مولدوفا وطاجيكستان وأوزبكستان). وأطلقت شبكة جديدة في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا في مطلع عام 2022، تجمع بين الخبراء الذين يجرون البحوث وينفذون برامج التدريب ويقدمون المشورة للحكومات والقطاع الخاص بشأن القضايا المتعلقة بالسياسات الزراعية والتجارية. وعُقدت أيضاً مشاورات تقنية وحوارات بشأن تجارة المنتجات الزراعية والغذائية مع كبار المسؤولين في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وكان من بينها إطلاق مشروع إقليمي بشأن إنشاء نظم غذائية قادرة على الصمود من خلال تعزيز التجارة البينية الإقليمية والعالمية وتقويتها.

29- وبالإضافة إلى ذلك، تدعم المنظمة الأعضاء الذين توجد مقارهم في جنيف بشأن قضايا تجارة المنتجات الزراعية، من خلال "مبادرات المنظمة في جنيف بشأن تجارة المنتجات الزراعية". وتهدف هذه الفعاليات إلى تسليط الضوء على عمل المنظمة، ومعالجة القضايا في الوقت المناسب في ما يتعلق بالتجارة والزراعة، والمساهمة في حوار السياسات التجارية الجاري في جنيف. وتشمل الفعاليات الأخيرة ندوات عبر الإنترنت حول ارتفاع أسعار الأسمدة، وتحويل نظم التجارة الزراعية والغذائية، وتجارة المنتجات الزراعية في بلدان النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، والصيد غير القانوني، دون إبلاغ ودون تنظيم.

30- كما شاركت المنظمة في عدة اجتماعات للجنة الزراعة في منظمة التجارة العالمية. وتبادلت المنظمة المعلومات وقدمت تقارير خطية حول العديد من القضايا بما في ذلك "كوفيد-19 والزراعة" و"عملية الرصد السنوي لمتابعة قرار مراكش بشأن البلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية".